Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اخته ومتّت بوسائلها إليه، فلم يأذن لها ولا أمر بشيء فيها، فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها، واضعة لثامها، محتفية في مشيتها، حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب؛ فقال: ظئر أمير المؤمنين بالباب. في حالة تقلب شماتة الحاسد إلى حنين الوالد .وشفقة أم الواحد، فقال له الرشيد: ويحك يا ابن الفضل! أو ساهية؟ فقال نعم. أصلح الله أمير المؤمنين، وحافية. فقال أدخلها يا عبد الملك فربّ كبد كريم غذتها، وكربة كشفتها وفرجة فرجتها، وعورة سترتها، فلما دخلت ونظر إليها داخلة محتفية قام محتفياً حتى تلقاها بين عمد المجلس فأكب على تقبيل رأسها ومواضع ثدييها، ثم أجلسها معه فقالت: يا أمير المؤمنين أيعدو علينا الزمان ويجفونا خوفاً لك الأعوان، ويحردك بنا البهتان ويوسوس لك بإيذائنا الشيطان، وقد ربيتك وأخذت من رضاعي لك الأمان من دهري؛ فقال لها: وما ذلك يا أم الرشيد؟! قالت له: ظئرك يحيى وأبوك بعد أبيك، ولا أرشحه بأكثر مما عرفه به أمير المؤمنين من نصيحته له، وإشفاقه عليه، وتعرضه للحتف في شأن موسى أخيه فقال: يا أم الرشيد: قدر سبق، وقضاء حُمّ، وغضب من الله نزل.

قالت: يا أمير المؤمنين: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فقال الرشيد: صدقت، فهذا مما لا يمحوه الله، فقالت: الغيب محجوب عن النبيين فكيف عنك يا أمير المؤمنين؟ فأطرق الرشيد يسيرا ثم قال:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

فقالت بغير روية: ما أنا ليحيى بتميمة يا أمير المؤمنين، وقد قيل:

وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

هذا بعد قول الله: والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، فأطرق هرون قليلا ثم قال.

إذا أنصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه يوجه آخر الدهر تقبل

فقالت: يا أمير المؤمنين، وهو يقول: